أطفال غزة يجسدون برسوماتهم رسائل الوفاء لضحايا أسطول الحرية الذي أحضر لهم ألعابهم البريئة

غزة - علاء الحلو

الرحمة لشهداء أسطول الحرية، يجب ضمان الحق في الحرية والتنقل، وصيانة حقوق الأطفال وتطبيقها على أرض الواقع، وفتح المعابر وكسر الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة، من حقنا الشعور بالأمان داخل فلسطين"، هذه بعض كتابات ومناشدات الأطفال كتبوها على جدارية الرسم التي جاءت ضمن الفعاليات الخارجية لمركز القطان للطفل تضامنا مع ضحايا أسطول الحرية.

ونظم مركز القطان للطفل فعالية طفولية ليتيح المجال لأطفال قطاع غزة كي يعبروا عما يجول في خواطرهم بعد تعرض أسطول الحرية الذي كان يقل لهم الألعاب ومعاني الحب والسلام للفرصنة الإسرائيلية، وراح ضحية الجريمة الإسرائيلية التي جرت في عرض البحر عشرات الشهداء والجرحى.

وقرر المركز أن ينظم فعاليات التضامن مع شهداء الحرية خارج أسواره كي يتيح المجال أمام كافة أطفال غزة والمارة بالمشاركة، وذلك لإظهار مدى فظاعة الجريمة الإسرائيلية، ورفض الأطفال لها.

وتم خلال الفعاليات تنظيم العديد من الأنشطة ومنها "رسائل فنية" وهي عبارة عن رسومات فنية يعبر من خلالها الأطفال عن رأيهم في تلك الجريمة، وتضامنهم مع ضحاياها، وتم فتح الباب كذلك للتعبير الأدبي من خلال فقرة "من القلم الى السفينة" حيث تم اقتصاص ورقة كبيرة على هيئة سفينة "سفينة مرمرة" وتعليقها على جدار المركز، وكتب الأطفال عليها عبارات تضامنية شملت آراء أطفال المركز والأطفال المارة في الشارع، حيث عبروا جميعا عن سخطهم ورفضهم للجريمة الإسرائيلية الفظيعة.

ورسم الأطفال على الجدارية الكبيرة ثمانية عشر جسدا غارقا بالدم تعبيرا عن عدد الضحايا الذين سقطوا خلال الاعتداء الإسرائيلي، وكتبوا عبارات الحب والوفاء لهم، وطبع كل طفل بأنامله الخمسة الصغيرة بصمانه الملونة بألوان علم فلسطين، وقام كل طفل بكتابة اسمه وتوقيعه.

كذلك تم عمل نشاط داخل المركز بعنوان "الميكرفون المفتوح" عبر الأطفال خلاله عن تضامنهم مع الضحايا الذين أوصلوا الرسالة عن طريق أرواحهم الى العالم مفادها أن الوضع في غزة لا يحتمل الانتظار، وذلك من خلال القصائد الشعرية والغناء والمناشدات للعالم العربي والإسلامي والدولي من أجل التحرك قبل فوات الأوان.